

نخيل نيوز

"أبجدية ريخوين" رواية جديدة للكاتب السوري عمران علي (دوست)



نخيل نيوز/خاص

نخيل نيوز

عن دار زوزان للنشر والتوزيع تصدر قريباً للكاتب السوري عمران علي (دوست) رواية بعنوان "أبجدية ريخوين".
وفيها نقراً:

"كانتِ الرِّيحُ قد بلاغَتْ من تناسلها حدَّ التُّخمة، فقررت أن تَضَعَ بِيضَها؛ لا في الأعشاشِ المُستهلكة، ولا على سطوحِ السُّدُبِ المُعطلة، بل في التَّجاويفِ الهاربةِ من لُغَةِ تَرْكَتِ مُهْجَرَةٍ في فَمِ الزَّمَنِ. وفي غَاسِ حَيٍّ، حيثُ يتشاجرُ الغَيْمُ معَ جِلادِهِ، ويمضغُ الظِّلُّ ما تبقى من ضَوْءِ اللَّيْلِ—وُلِدَ دارون بلا لِسَانٍ؛ كشُبُهَةٍ مُتَأخِّرةٍ في فَمِ العَدَمِ.

كانَ كُلُّ شَيْءٍ في ريخوين يُبْذَى من أنقاضِ صَوْتِيَّة: البيوتُ تُشَيِّدُ بالهَمَمَ ماتِ، والسُّلُلُ تُنْسَجُ من خُيوطِ التَّأوُّهِ، والماءُ يُسْتخْرَجُ من الأفواهِ باستِغاثاتٍ لَفْظِيَّةٍ بِكَماءِ. الهَوَاءُ نَفْسُهُ كانَ مُحَمَّلاً بمخازنِ أَلِفْبَاءِ مُنْقَرِضَةٍ، تتحَلَّلُ في رِثَّةِ طِفْلِ نائمٍ كأنَّها آخِرُ تَجَشُّؤاتِ زمنٍ يَحْتَزِرُ على مَهْلٍ.

لم تُعرَفْ في ريخوين مُفْرَدَةٌ نَقِيَّة. كلماتٌ مغشوشةٌ بالوَحْلِ، أحرفٌ متآكلةٌ من لُعبِ الطُّغاة، أبجديةٌ تلبَسُ جِلادَ خُرُوفٍ ذُبِجَ مُنْذُ النِّكسة.

أمَّ دارون؟ فكانَ سَهْواً نحوياً في فَمِ الأرضِ؛ أنجَبَتْهُ الرِّيحُ وهي في هَذيانِها، فخرَجَ بلا لِسَانٍ، لكنْ بجبهةٍ تُشَبِّهُ الصَّفْحَةَ الأولى من مَعْجَمٍ لم يُكْتَبْ بعدُ."

و عمران علي (دوست) "مواليد مدينة الدرياسية عام 1987" هو باحث وكاتب سوري يجمع بين التخصص الأكاديمي العميق والخبرة التطبيقية في مجالي الاتصالات والاقتصاد.

حاصل على دكتوراه في هندسة تكنولوجيا المعلومات (تخصص الاتصالات المتقدمة) عام 2020، ودكتوراه في إدارة الأعمال (تخصص إدارة المخاطر والأزمات) عام 2022.

له عدة إصدارات أدبية، منها روايات:

- حين تواطأت الرياح مع الخرائط

- حين تتساقط التراتيل من داركسور

- أبجدية ريخوين.

- كما نشر عدداً من الأبحاث والدراسات في مجالات الاتصالات المتقدمة والاقتصاد ودراسات الجدوى.

وله أعمال أدبية غير منشورة، تتنوع بين الرواية والشعر.

- سيكاستروسيات العزلة السرمدية / مجموعة شعرية

- مقاماتُ الجغرافيا في كَفِ أَعْمَى النبوءة / رواية.

- مَسِيرُ باباكَ ورياحُ هوارنلف طينٍ يَهْجُسُ، وَلُغَةُ تَنْهَجَتِي المَنْعَ قَبْلَ انْبِسَاطِ الحَرْفِ. / رواية

- غير صالحة لوثائق السفر وخارج القطر / رواية.

رواية

أبجدية ريخوين

حين غسلت الريح بحرف لم ينطق



عمران علي (دوست)

أبجدية ريخوين

حين غسلت الريح بحرف لم ينطق

عمران علي (دوست)

ماذا لو لم يُخلق لك لسان؟
ماذا لو كانت لغتك مدفونة في التراب، تنتظر أن يصمت الجميع لتتكلم؟
في أقصى الريح، حيث تنسى اللغة أسماءها، تولد "ريخوين" - قرية كردية لا يتكلم أهلها، بل يتفلسون كلمات تنبت من التراب.
عندما يُولد الطفل دارون بلا لسان، لا تموت اللغة، لا يصمت العالم، بل يبدأ في التكلم بطريقة جديدة ... تبدأ بالتحول؛ إلى نباتات تصدر عطراً يستخرج الذكريات، إلى طيور تحفظ الميمس، إلى عتالين يحملون في أكياسهم حروفاً قد تسقط الجبل إن نطقت.
وفي عالم يُطارده فيه الكلمات أجساد البشر، تبدأ الأبجدية الجديدة في التشكل: من مشي النمل، من انكسار المطر، من خرز العيون المقمضة، ومن الصمت ذاته.
"أبجدية ريخوين" ليست رواية عن اللغة فقط، بل عن جسدها المنفني، وريحها التي غسلت اللسان كي تعيد خلقه.
حكاية عن قرية تتكلم عبر طينها، ومقبرة تثبت فيها الجمل، وطفل نحت لغة جديدة بإصبع الريح.
تتشكل فيه الحروف على ألواح من طين مغموس بعطر المقبرة، وتصبح الأبجدية التي لا تُقال، بل تُشتم، وتُرى، وتُحفر على جلود الحيوانات والغياب.
رواية عن الحروف التي تنتظر موت الضجيج كي تولد، عن رحلة عبر الحواس والذاكرة واللغة، عن صمت طويل كان يُحضر لكتابة أطول.
عن لسان لم يُخلق، فخلق لغة.

